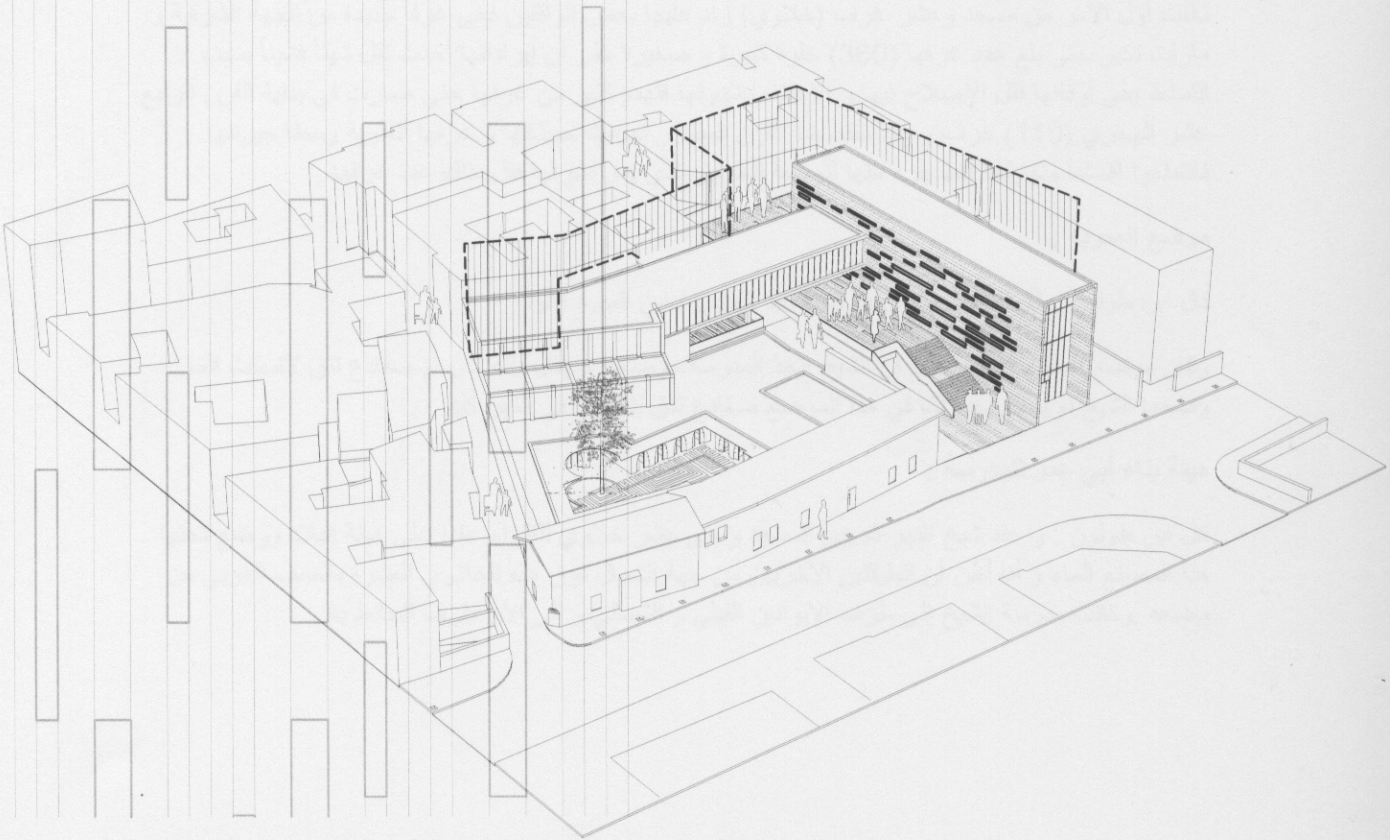


مشروع إعادة تأهيل و بناء المدرسة العمرية مركز للبحث و مكتبة

طارق بوكا

إشراف:

ديسلان محمود د.موفق دغمان



لمحة عن المدرسة

تعريف بالمدرسة:

العمرية و الشيخية أو الشيخية أسماء ثلاثة كانت تسمى بها المدرسة التي أنشأها أبو عمر المقدسي (محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي) وهي أسماء تدل على شرفها و فضلها فهي العمرية نسبة إلى كنية مؤسسها و الشيخية نسبة إلى لقبه شيخ الإسلام و الشيخية لكونها أكبر مدارس الصالحية سعة و كثرة شيوخ و طلاب.

ذلك لأنها مدرسة عظيمة جمعت أقساماً متعددة لتحفيظ القرآن الكريم و علومه و رواية الحديث الشريف و علومه كذلك و تعليم الفقه و مذاهبه و لقد ذكر شيء كثير عن فضلها و بركتها و بركة النازلين فيها و تحدث المتحدثون في وصفها حديثاً طويلاً.

فقالوا: إنها لا تخلو من حلقة للعلم و مجلس لمدرسة القرآن و اجتماع على رواية الحديث لا في ليل و لا في نهار و قالوا كذلك: إن الدعاء فيها مستجاب و أن فيها صفات اجتمعت فيها ليست لغيرها و لذلك كانت جليلة الحرمه عند الناس و عند الحكام .

قال فيها ابن طولون : وكانت لها حرمة قائمة بحيث أنها إذا دخلها غريم لا يدخل أحد من ذوي الشوكة يأخذه و لو كان النائب وإذا جاء في نهرها قتل غسل و دفن من غير مشاورة .

تاريخ بناء المدرسة و تطورها العمراني و وصفها منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر:

أنشئت العمرية في بداية النصف الثاني من القرن السادس الهجري على يد مؤسسها و واقفها أبي عمر المقدسي و قد بدأ ببنائها سنة (557هـ) تقريباً .

تألفت أول الأمر من مسجد و عشر غرف (خلاوي) زاد عليها بعض الواقفين فيني غرفاً جديدة من الجهة الشرقية و ما زلت تكبر حتى بلغ عدد غرفها (360) خلوة كبيرة و صغيرة على أن إيراداتها أخذت تقل شيئاً فشيئاً بسبب التسلط على أوقافها قتل الإصلاح فيها و الاعتناء بشؤونها فتهدم كثير من غرفها حتى صارت في بداية القرن الرابع عشر الهجري (110) غرف و عند منتصف القرن المذكور تهدمت حيطانها و غرفها العلوية وسطا جيرانها فاقطعوا أقساماً منها كما أخذ جزء منها لتوسعة الطريق الذي يمر بشرقها فقل بذلك عدد غرفها .

موضع العمرية :

قال ابن طولون : قال شيخنا الجمال (يوسف عبد الهادي) ابن المبرد قالوا :

وكان موضع المدرسة مقصية ثم إن الشيخ اتخذ المدرسة موضعها و يقال :انه كان ثم ضفادع تنق لاتسكت فلما وضعها الشيخ لم يسمع بعد ذلك في هذا الموضع ضفادع تنق بل و لا في النهر كله .

هيئة بناء أبي عمر للمدرسة :

قال ابن طولون : و عقد شيخ النهر ثم بنى المسجد و بنى عشر خلاوي للفقراء عقدا على هيئة البلاد ووضع تحتها هذا المصنع الماء و أنا أظن أن الطبقتين الأخرين من جهة الشمال فوق هذه الخلاوي العشرة بالصف الغربي من وضعه .وكانت مدرسة الشيخ إلى طرف الإيوانين القبلي و الشمالي و إلى الآن طرف الحائط باد.

زيادة القاضي المرادوي:

ثم زاد بعد ذلك القاضي جمال الدين (يوسف بن محمد بن عبد الله) المرادوي الجهة الشرقية و أراد إضافتها إلى المدرسة فمنعه أولاد الشيخ فسمعت شيخنا تقي الدين بن قندس و غيره من القدماء يخبرون أنه دعا الصناع و قال لهم : أريد أن تهدموا لي الحائط الذي بينهما في الليل و تبلطوا مكانه و صاروا كالمدرسة الواحدة فاستمر الأمر على ذلك .

عمارة محمد بن منجك :

قال ابن طولون : هذه الزيادة هي التي من طرف إيوان الحنفية الشرقي إلى الإيوان القبلي و قد قال شيخنا محيي الدين النعيمي في ذيله في سنة (844هـ) و في يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول منها توفي الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك أحد الأمراء بدمشق و صلي عليه بجامع تنكز ثم حمل إلى تربته التي أنشأها بجسر الفجل بميدان الحصا فدفن فيها و كان ذا عقل تام و دين وافر له المآثر الحسنة منها أنه عمر جامعاً لصيق تربته و جامعاً آخر بمنطقة مسجد الأقباب و بمدرسة أبي عمر الجانب الشرقي منها و جاء في غاية الحسن .

زيادة ابن أبي عمر :

ثم زاد فيها جماعة منهم أبو الفرج عبد الرحمن ولد الشيخ (أبي عمر) فبنى الميضاة في جهة القبلة و بنى فوقها خلوي .

بناء يلغا :

قال ابن طولون : ويبلغا زاد الساباط الداير على الطريق عند باب المدرسة الغربي .

بناء أحمد بن عبد الرزاق المعروف بابن الديوان :

قال ابن طولون: وشهاب الدين (أحمد) بن عبد الرزاق بنى المدرسة الجديدة قال شيخنا جمال بن المبرد : و أنا أنكر وقت بنائها و يقال : إنه رئي الشيخ (أي أبو عمر) في النوم فقيل له عن هذه الزيادة فأشار بها . انتهى .

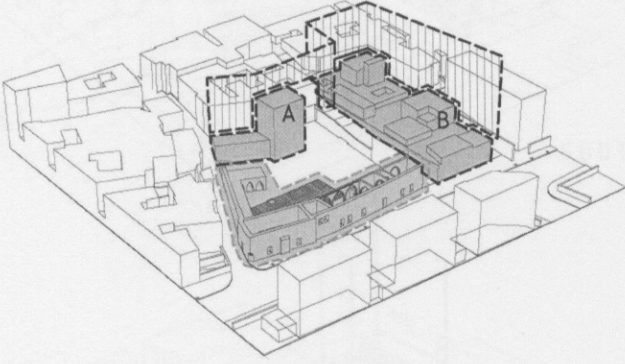
وقال ابن طولون : قال شيخنا المحيوي النعيم يكو ذكرت في ذيلي على تاريخ ابن القاضي شهبه (847هـ) و في آخر يوم الخميس التاسع و العشرين رجب منها توفي بدمشق شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الرزاق الحنبلي المعروف بابن الديوان الكاتب بديوان ابن منجك و اعتمد عليه في أمور هكلها و عمل له الجامعين المشهورين ووسع مدرسة الشيخ أبي عمر من جهة الشرق و كان متعبدا كثير الصدقات .

و قال المسخاوي: أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان الدمشقي و يعرف بابن الكرم متولي ديوان الناصري محمد بن إبراهيم بن منجك كان مثرانيا معدوداً في رؤساء دمشق و هو الذي زاد في مدرسة أبي عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك .

طريقة التعامل مع المشروع

تحديد المنطقة المراد ضمها للمدرسة وفق
الدراسة التاريخية

تشمل بنائين B و A أزيلا لحالتهما
السينة



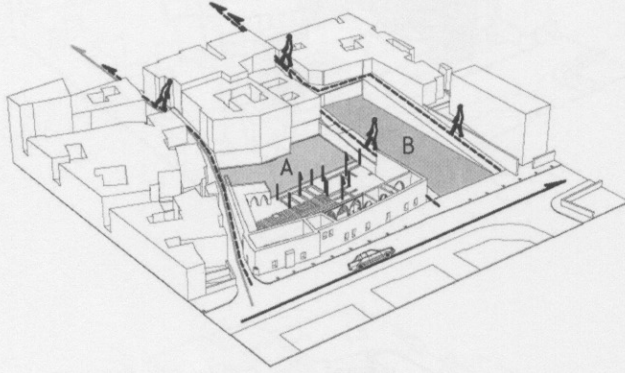
المحافظة على محاور الحركة (مشاة و سيارات)

إعادة بناء الجزء الموثق من المدرسة
بالمخططات

تحديد المنطقتين:

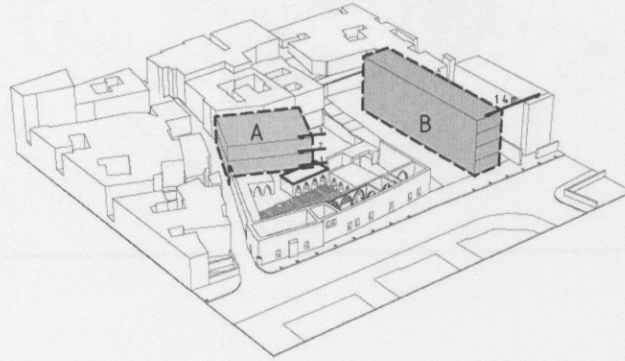
A يتم التعامل ضمنها بما ينسجم مع
المدرسة

B يتم العمل فيها بطريقة حديثة
تنسجم مع الجوار و تخدم المدرسة (المكتبة)



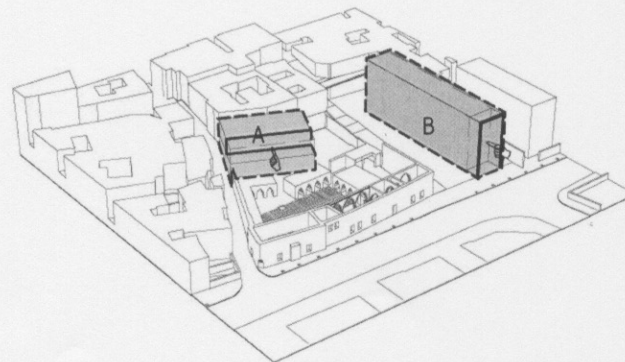
كتلة A وضعت لتحقيق ارتفاع الـ 3
طبقات المذكورة تاريخياً

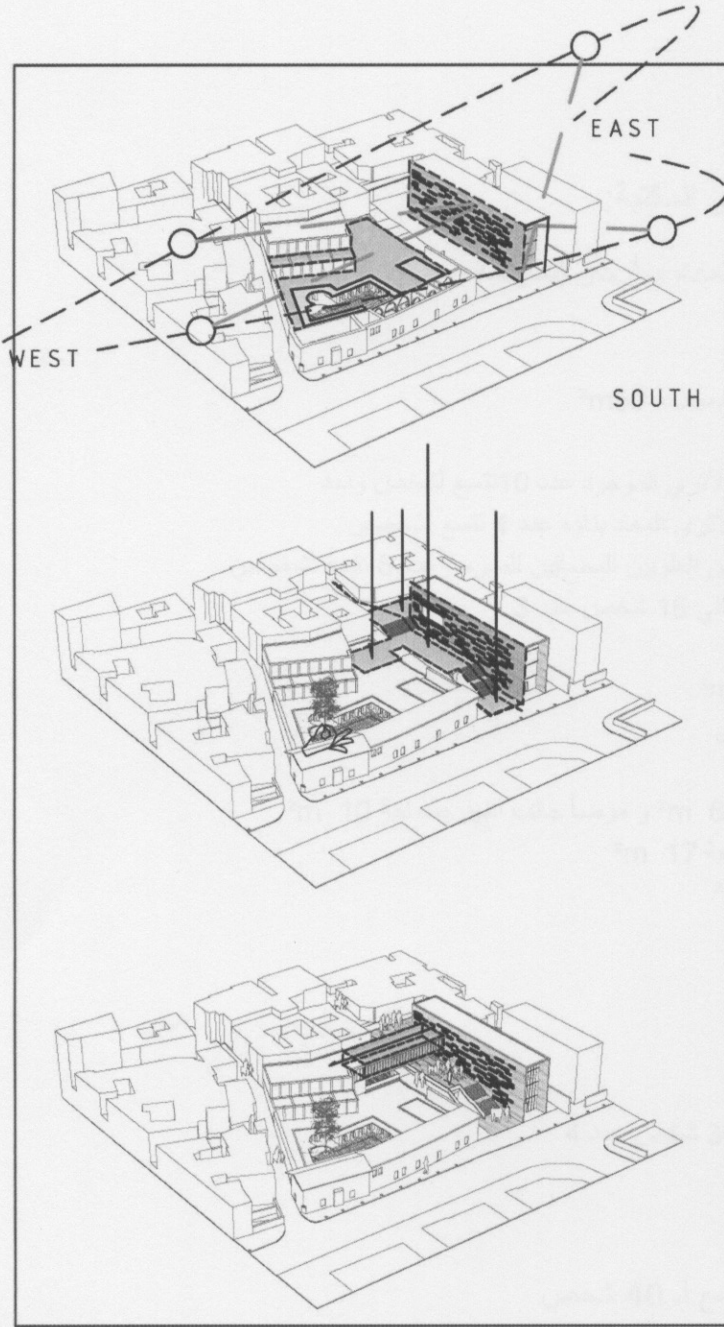
كتلة B وضعت بارتفاع كتل الجوار و
بشكل يعطي خصوصية لفراغ المدرسة



كتلة A تم التراجع بها كما يفترض أن
تكون (متدرجة مع الميل)

كتلة B فتحت واجهتها الجنوبية بشكل
كامل كونها المطلّة على الشارع





تم زرع السطح الذي يعلو المدرسة لرفع نسبة الخضار بالمنطقة

سقفت الأروقة بما يحقق استثمار الفراغات حولها

فتحت الواجهتان الجنوبية والغربية للكتلة A بما يتلائم مع التشميس

أحدثت مجموعة من الفراغات التعايشية وضعت على محاور المشاة

وضعت الشجرة كمدخلية بينية ضمن فراغ المدرسة

تم إكساء الكتلة A و أرضية الفراغات التعايشية بما ينسجم مع طريقة بناء المدرسة (مداميك)

تم وصل الكتلة A مع الطبقة الثالثة للمدرسة (السيباط)

البرنامج الوظيفي لمركز البحث العلمي و المكتبة:

A. بهو دخول بمساحة $110m^2$ يحوي إستعلامات و أركان إستراحة

B. مركز البحث يحوي:

1. مدخل خاص يحوي إستعلامات و استراحة بمساحة $50m^2$
2. -غرف للباحثين :
 - غرف بمساحة $5,5m^2$ في القسم الأثري الموجود عدد 10 تتسع لشخص واحد
 - غرف بمساحة $14m^2$ في القسم الأثري المعاد بناؤه عدد 4 تتسع لشخصين
 - -غرف بمساحة $14m^2$ في الطابقين العلويين المضافين للمدرسة عدد 8 تتسع لشخصين
3. صفوف تدريس بمساحة $25m^2$ تتسع لحوالي 16 شخص عدد 3
4. غرف إدارية بمساحة $16m^2$ عدد 5
5. صالة متعددة الاستعمالات بمساحة $100m^2$
6. مدرج بمساحة $80m^2$ يتسع لـ 80 شخص
7. مصلى :
- الرجال (المسجد الأثري) بمساحة $67m^2$ و موضاً جانب النهر بمساحة $10m^2$
- النساء (الغرفة جانب المسجد) بمساحة $17m^2$
8. معرض تاريخي للمنطقة بمساحة $150m^2$
9. كافيتريا داخل المركز بمساحة $90m^2$
10. خدمات صحية بمساحة $50m^2$

C. المكتبة:

1. أمانات بمساحة $12m^2$
2. صالة مطالعة بمساحة $160m^2$ تتسع لـ 36 شخص عدد 4
3. خدمات صحية بمساحة $38m^2$ عدد 2
4. قسم إداري بمساحة $50m^2$ عدد 5 غرف

D. الكافيتريا (خارجية) بمساحة $75m^2$ تتسع لـ 40 شخص

E. القبو :

1. قسم تجديد و صيانة و أرشفة و تصوير كتب بمساحة $110m^2$ عدد 5 غرف
2. مستودع كتب بمساحة $100m^2$
3. غرفة الكهرباء و المولدات بمساحة $75m^2$
4. غرفة التكييف و التدفئة بمساحة $75m^2$
5. المستودعات بمساحة $185m^2$

